

شرح الأصول الستة | الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

واصحابه كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في هذه الامة المباركة نتدارس نتدارس معكم رسالة الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى المسماة بالاصول الستة. وقبل ان نبدأ في القراءة والتعليق تقدم بالشكر بعد شكر الله تعالى - [00:00:20](#)

الى اخواننا في مكتب التعاون توعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في وادي الدواسر لآخواننا في فرع في ادارة المساجد الدعوة والارشاد والمساجد كذلك في الوادي على ترتيب الى اللقاء الذي نسأل الله تعالى ان يجعله من العمل الصالح وان يجعل فيه علما نافعا - [00:01:25](#)

هذه الاصول الستة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب في الحقيقة هي قواعد في العلم والعمل ضرورية للمسلم ان يعرفها وان يتفقه فيها. والشيخ رحمة الله عليه على طريقة في تقريب العلم والنظر في المهم للناس - [00:02:05](#)

ولذلك اعتنى بحاجة الناس للمسائل العلمية الفروعية والاصولية فمثلا لما كان حال الناس في ذلك الوقت الى علم العبودية توحيد العبودية الهية والخلل فيه كان كبيرا بسبب الجهل وانتشار البدع والشرك - [00:02:45](#)

اعتنى الشيخ رحمه الله بهذه الدعوة الى هذا العلم. والتأليف فيه بما الناس فالف الكتب الصغار وما هو اكبر منها وما يجيب عن الشبهات التي تعرض من اصحاب البدع فالف ثلاثة - [00:03:15](#)

الوصول والف قواعد الرابع والمسائل الثلاث كتاب التوحيد اصول الايمان وكل هذه تدور حول مسائل العقيدة التي يحتاجها الناس من من ضرورات الدين والف كذلك في الاصول العامة في العلم الذي يحتاجه الناس. ما - [00:03:45](#)

يسميه الناس الان بالمنهج العام. لان الانسان اذا فقد الاصول قد لا ينتفع في الفروع. فروع المسائل. قد يحتاج الى ان يعرف ان هذا بدعة وهذا شرك وهذا منكر وكذا. لكنه اذا لم يعرف الاصول التي يؤخذ منها - [00:04:25](#)

معرفة هذا العلم وهذه المسائل بادلته قد يضل من حيث لا يشعر لانه لم ينصح عندها عليه او عليها فلذلك نظر في المشكلة في في ذلك الزمان ولماذا ردوا الدعوة دعوة التوحيد؟ ووجد انها تدور على هذه الاصول الست - [00:04:55](#)

التي يخل الناس بها اجمالا ويتفرع عليها الاخلال بجميع او باغلب ما يقعون به من الشرك او البدع ولذلك له كلمة في كشف الشبهات لما جمع ثلاث عشرة مسألة او شبهة يريدونها - [00:05:25](#)

واجاب عنها اجمالا وتفصيلا ذكرت كلمة مفيدة يستشهد بها العلماء كثيرا وهي قوله والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين يعني رحمه الله ان العامي من اهل التوحيد - [00:05:59](#)

لما عرف مصادر الاسلام في الجملة وقواعد التوحيد وقواعد الاتباع وان المتبوع هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه غيره وان العبرة بالدين بما جاء عن الله وعن رسوله - [00:06:26](#)

وان الاصل ان العبودية لله ولا يعبد الا الله. هذا الموحد يغلب الفا من علماء المشركين الذين تشبعوا بالشبهات بان يقف معهم في موقف واحد ويقول هذا انا اعلم ان العبادة لله وحده - [00:06:42](#)

ولا افهم هذا الكلام الا انه يخالف هذا الاصل الموحد لما كان معه الاصل قد يستغني به عن كثير من الفروعيات والجزئيات ولذلك ذكر العلماء ضرورة علم القواعد. فالقرافي في مقدمة قواعده فروق - [00:07:09](#)

ذكر ان ذكر ان من علم القواعد لا يحتاج الى حفظ كثير من الفروع لان هذه القواعد الفقيه يستطيع ان يعرف منها الفروع فمن ذلك جمع الشيخ هذه الاصول فمثلا الاصول الثلاثة - [00:07:37](#)

المسائل الثلاث قواعد الاربع هو نظر فيما يحتاجه الناس وان يجعل لهم قاعدة يعرفوها تذكر هنا الاصول الستة ينبغي في الحقيقة حفظ هذه الاصول حفظا. كان العلماء يعتنون بها حفظا لان - [00:08:01](#)

انها من المسائل الضرورية في العلم الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين غفر الله لشيخنا وللشيخ محمد بن عبد الوهاب ولجميع الحاضرين والمستمعين - [00:08:19](#)

الاصول الستة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ رحمه الله من اعجب العجائب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب. ستة اصول - [00:08:46](#)

بينه الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما يظن الظانون. ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكاء العالم ولاء بني ادم الا اقل القليل. نعم قبل هذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب معروف لا يحتاج الى آآ يعني الاكثار في ذكره تقصد من حيث السيرة لانه مشهور - [00:09:02](#)

لكن خلاصة الامر انه الامام المجدد محمد ابو علي محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان المشرف التميمي رحمه الله من بني تميم من ولد عام الف ومئة وخمسة عشر الهجرة - [00:09:26](#)

ورحل في طلب العلم الى الحرمين الاحساء والعراق البصرة وآآ تلقى عن علمائها علما كثيرا اضافة الى من كان في نجد من العلماء كابيه الشيخ عبد الوهاب وعمه الشيخ ابراهيم وغيره من العلماء نجد استفاد منهم - [00:09:47](#)

في العلم في في العلم الحديث والفقه خاصة آآ استفاد كثيرا وبدأ في دعوته سنة ست وخمسين مائة والف ايده الله عز وجل بالامام محمد بن سعود اه رحمه الله تعالى امير الدرعية ثم انتشرت الدعوة في ارجاء نجد - [00:10:12](#)

وما والاها ثم الحجاز ثم الشام ثم عمان وما والاها واليمن وجعل الله لها انصارا في كثيرة. توفي سنة الف ومئتين وستة رحمه الله. وقد رأى ثمار هذه الدعوة المباركة - [00:10:48](#)

ومؤلفاته كثيرة يقول رحمة الله عليه ابن حجاب بعد البسملة بسم الله الرحمن الرحيم فسررها الشيخ رحمه الله في رسالة بانها بركة واستعانة. يعني تبرك باسم اسماء الله والاستعانة بها - [00:11:06](#)

كلام العلماء فيها معروف ويكرر كثيرا في الدروس وفي الكتب هل من اعجب العجائب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها نهى الله تعالى بيانا واضح العوام فوق ما يظن الظن. يعني هذا من العلم الضروري. هذا ما يعبر عنه العلماء بانه من العلم - [00:11:27](#)

الذي يضطر الى معرفته الجميع من حيث انه علم مشهور لا يجهله احد من حيث لا وجوده في الكتاب والسنة موجودة في الكتاب والسنة لا يجهلها احد لكن غلط يقول من العجب ثم بعد هذا غلط فيه كثير من اذكاء العالم. وعقلاء بني ادم الا اقل القليل - [00:11:56](#)

مع ظهوره ولذلك ذكر هذه الاصول وهي الاخلاص توحيد لله عز وجل والاجتماع ترك التفرق والسمع والطاعة هذه نصوص كثيرة فيها في الكتاب والسنة فهي من العلوم العلم العام ليس من علم الخاصة. الذي لا يعرفه لا يعرفه الا اهل العلم. لا بل العلم العام الذي يعرفه الجميع - [00:12:21](#)

ومع ذلك غلط فيه كثير من اذكاء العالم وعقلاء بني ادم اعتبر ذلك مثلا في اهل الكلام علماء الكلام. علماء الكلام على كثرة علومهم الكلامية وبعضهم يكون من علماء الاصول وعلماء الفقه. الا انهم في هذا الاصل زاغوا - [00:12:45](#)

وظلوا ضلالا مبينا. نسأل الله العافية والسلامة لانهم تركوا الكتاب والسنة واقبلوا على علم الكتاب على علم الكلام يعني مثلا الاصل في في التوحيد ايش اصل التوحيد فيما يتعلق بتوحيد الالهية او ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات - [00:13:18](#)

كل هؤلاء علماء الكلام زاغوا في هذا الباب نسأل الله العافية والسلامة مثلاً يفسرون لا اله الا الله المنصوص على تفسيرها في الكتاب والسنة وفي ما يدل عليه لغة العرب يفسرونها بخلاف ذلك. فيفسرونها لا خالق الا الله. لا اله الا الله الذي معناه لا - [00:13:40](#) الا الله يفسرونها بلا خالق الا الله. ولا قادر على الاختراق الا الله هذا الامر الذي ما انكره المشركون لا يجهلون هذا الشيء ولم ينكروا ما السبب في ذلك الانصراف عن الكتاب والسنة؟ والاقبال على علم الكلام - [00:14:01](#)

مثلاً ما يتعلق بالجماعة والسمع والطاعة الذي ذكره الشيخ ما يتعلق به زاغ به متكلمة ومتكلمة الرافضة ومتكلمة الخوارج مع ان النصوص في الكتاب والسنة متواترة وظاهرة وبينة ونصوص ليست فقط ظواهر. ومع ذلك زاغوا في هذا الباب. الذي كثرت فيه الادلة - [00:14:20](#)

علم الاسماء والصفات وهو التوحيد زاغوا فيه اهل الكلام كلهم نسأل الله العافية والسلامة مع كثرة النصوص في الكتاب والسنة الدال على هذا الاصل العظيم وهكذا بقية هذه الاصول. يقول بينها الله بيانا واضحا للعوام فوق ما يظن الظن - [00:14:58](#) مع توافق ذلك هذه للفطرة والعقل هذه الاصول التي سيذكرها الشيخ يدل عليها النصوص الشرعية والفطر السليمة تدل عليها. وما جبل الناس عليه والعقل يدل عليه ومع ذلك زاغ فيها هؤلاء. نسأل الله العافية والسلامة - [00:15:22](#) لانه صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين نسأل الله العافية والسلامة الاصل الاول اخلاص الدين لله وحده لا شريك له وبيان ضده الذي هو الشرك بالله وكون اكثر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى - [00:15:45](#) في كلام يفهمه ابلد العامة ثم لما صار على اكثر الامة ما صار اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين. والتقصير في حقهم واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة واتباعهم. سبحان الله. هذا الاصل العظيم الذي القرآن كله فيه - [00:16:10](#) اما بيان لاصل التوحيد. او حث على عليه. او بيان لظده. وهو الشرك او النهي عنه او بيان مآل اهل التوحيد ومآل اهل الشرك. او بيان ما هو من مقتضيات التوحيد من العبادة والارض بها او بيان ما هو مما يقدر في التوحيد - [00:16:33](#) من انواع الكفر او انواع المعاصي. ينقصه او يقدر به. كذلك في الكتاب والسنة الوصل العظيم الذي دل عليه الكتاب والسنة بيانا في اكثر ايات القرآن اكثر ايات القرآن ومع ذلك - [00:16:59](#)

وجوه كثير سواء وسواء بالامر والنهي سواء بالتخويف سواء بالقصاص اخص الانبياء والرسول مع امهم وكيف كانت القضية ما هي القضية التي فيها المعتزك وهو التوحيد وعبادة الله واخلاص الامر له - [00:17:24](#) ووجوه كثيرة في القرآن. لا يخفى حتى جزئيات مسائل التوحيد موجودة في القرآن ومع ذلك يقول الشيخ بوجوه من وجوه شتى بكلام يفهمه ابلد العامة منا الامر هذا بالتوحيد ونهي عن الشرك ونهي سؤال غير الله ونهي عن محبة محبة غير الله كمحبة الله وغير ذلك ثم يقول لما صار على اكثر الامة - [00:17:44](#)

والجهل انتشار الجهل في عموم وعلم التوحيد بالخصوص والتفرق والبدع ما ظهر في هذه الامة تفرق والبدع والاعراض عنك كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كثر الشرك واسبابه والغلو غلو في الصالحين - [00:18:13](#) ولذلك اول شرك وقعه هو الشرك في قوم قوم نوح وسببه كما ذكر ابن عباس انه من قصة قوله عز وجل وقالوا لا تدرن الهتك. ولا تدرنا ولا تدرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونصرا - [00:18:40](#)

هؤلاء يقول ابن عباس اسماء رجال صالحين كانوا من قوم فماتوا في عام واحد فجزع الناس عليه فاوحى اليهم الشيطان انصروا صوره صوروها ونصبوها في مجالس تذكيرهم يتذكرون بها. فقط ليس عندهم غيره - [00:19:02](#) ثم قال لما نسخ العلم في بعض الروايات نسي العلم اوحى اليهم الشيطان ان اباكم كانوا يعبدونها وهذه الرواية المختصرة في علقها البخاري لكن ذكره العلماء في غيره كيف مر الشيطان بهم بمراحل من التعظيم الى التوسل الاستسقاء بهم ثم - [00:19:29](#) ثم السؤال ثم صار على الامة ما صار وهذا الذي حصل في هذه الامة ابتليت بعلوم زاحمت علم التوحيد علم العقيدة فصار عليها كذلك من التفرق والامور الكثيرة التي حصلت قال ثم اظهر لهم الشيطان الاخلاص - [00:19:58](#) في صورة تنقص الصالحين يعني شوه الاخلاص انه اذا اخلصت العبادة لله تنقصت الصالحين اذا انصرفت عن تعظيم القبور انت

تتقصت الصالحين يعني لما تأتي الى شخص يقول يا رسول الله يدعو غير الله. يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم. وتقول له لا يجوز. هذا شرك. قال اعوذ بالله انت - [00:20:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انت تبغض النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي يحصل واذا قيل لهم يجوز لك ان تبني على قبر الرجل الصالح ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واوردت الادلة له رد هذه الادلة - [00:20:51](#)

وما ورد فيها وقال هذا محب لهم. نحن نحبههم وانت لا تحب الصالحين واحيانا هذه الصورة ان يقول والتقصير في حقهم واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم - [00:21:08](#)

يعني محبة الصالحين التي هي الشرك اه عفاوا الشرك الذي هو عبادة غير الله اظهره ان هذا لا نحن نحبههم لا نعبدهم. هذه ليست عبادة. حتى فسروا نسال الله العافية والسلامة. فسروا التوحيد بالشرك والشرك بالتوحيد - [00:21:28](#)

يعني مثلا من علماء المتكلمين من جاء الى كتاب التوحيد ويسميه كتاب التوحيد لابن خزيمة يسميه كتاب الشرك ومن علمائهم من الف في الفقه والتفسير ويقول ان ظواهر الكتاب والسنة كفر. لا يجوز لك ان تأخذ بظواهر الكتاب والسنة - [00:21:50](#)

اذا كان هذا عالم وعلماء كثير يقولون بهذا وبيزينونه للناس. الا يقع ذلك منا منهم يفسرون القرآن لانهم بما يدل على الشرك نسال الله العافية والسلامة الذي جاء في النهي عن الشرك - [00:22:14](#)

حدثني احد الاشخاص يقول ذهب الى بلاد الشام في قرية قال وجدتهم يذهبون الى يقولون هذا مزار الشيخ فلان يقول فذهبت انظر ماذا يفعلون قالوا هذا رجل صالح مات حرب الناس مع في فلسطين في اوائل الحروب مع اليهود - [00:22:32](#)

يعني ليس قديما وسألت عنه يقول فقالوا اصلا هو شاب في الحقيقة الذي يعرفونه شاب ليس لا يعرف الصلاة. ذهب قومية عربية وقتلوا يقول وسألتنا في كلام الشيخ انه يعظمون من لا من هو من اكبر الطغاة نسال الله العافية والسلامة - [00:23:03](#)

يقول فلو وجدت الناس يأتون اليه بعد العصر ويسألونه نسال الله العافية والسلامة وعند قبره رجل ساد يقبض من الناس القرابين الذي يقدمونه يقول فجاء رجل معه زوجته احدهما يعني يمينه فقالت احدهما يا شيخ فلان يا شيخ فلان - [00:23:28](#)

لك كذا واذا صرفت اذا ربطت زوجي عن ضررتي ويقبل علي وحدي. فقالت الثانية يا شيخ فلان يا شيخ فلان لك كذا. اذا ربطت زوجي عن ضررتي يقول فقام هو قال يا شيخ فلان يا شيخ فلان لا تسمع كلامه - [00:23:53](#)

كلهم يعبدون هذا الصنم. قال فقلت انا يقول هذا فقلت اتقوا الله هذا هذا وقال لا مشرك انظر الي سمي التوحيد. التوحيد شرك وهذا دارج عندهم نسال الله العافية والسلامة - [00:24:20](#)

كله بسبب الجهل ودعاة ضلالة الشيخ رحمه الله في مسائل الجاهلية لما ذكرها ذكر المسألة الاولى هذه المسألة. فيقول رحمة الله عليه نقلتها هنا على الاخوان يقول المسألة الاولى انهم يتعبدون باشرار الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله كما قال تعالى ويعبدون - [00:24:45](#)

من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء عند الله وقال والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وهذه الان هي ادلة او كلام - [00:25:16](#)

مشركوا هذا الزمن نسال الله العافية والسلامة. يقول نحن ما ما عبدناهم نحن نتوسل. فقط ليكونوا وسيلة وجاه لهم جاه عند الله يعبدونهم بهذا ويقولون اولياء مقربون ومن العجب العجاب ان تجد وكان يعتقد بالشيخ فلان - [00:25:35](#)

يعتقد ايش؟ ان معه السر ويعتقد به انه يسأل. وكان يتبرك بالشيخ فلان. وكان بالمجذوب فلان. المجذوب عندهم المجنون اذا جن واصبح لا يعي ما يقول ويسبب الله ورسوله ويفعل المنكرات قالوا هذا مجذوب جذبه العشق الالهي. فهو الان وسط - [00:25:56](#)

ويذكرون هذا في تراجم بعض العلماء في ذلك الزمان انه كان يعتقد هذا في الصالحين هناك رسالة اسمها مفيدة يعني الرجوع لها مفيد لرجل اسمه بخيت الزهراني القرنين او الحالة العلمية في القرنين الثاني عشر والثالث - [00:26:24](#)

مفيدة جدا كتاب كبير طبع مرة في مجلد كبير ومرة مجلدين ذكر الشيء العجيب الذي لا يمكن ان يصدق لولا انه مجبور في الكتب ورسالة الدكتوراة الشيخ عبد القادر الجيلاني للدكتور سعيد بن مسفر - [00:26:53](#)

آآ الشيخ عبد القادر الجيلاني وعقيدته ذكر امرا عجيبا مما كان في العالم من اعتقاد بعبد القادر الجيلاني الرجوع لها لانها آآ مفيدة في زير تاريخ هذه الامور التي نحن قد لا نتصورها - [00:27:16](#)

نقول قد يكون فيه مبالغات هي شيء قليل مما يوجد في العالم الاسلامي نسأل الله العافية والسلامة قال الشيخ وهذه اعظم المسائل التي خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بالاخلاص واخبر انه دين الله الذي ارسل جميع - [00:27:41](#)

جميع ارسل جميع الرسل به وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص ونهى عن التفرق فيه. فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلّفوا قبل - [00:28:02](#)

فهلكوا وذكر انه امر المرسلين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه. ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجائب في ذلك ثم صار الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار - [00:28:19](#)

امر بالاجتماع في الدين لا يقول به الا زنديق او مجنون. اعوذ بالله. هذا اصلا ينبغي ان يحفظ ان الله امرنا بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه. كما قال عز وجل ولا تكونوا من المشركين - [00:28:39](#)

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحوا قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والايات كثيرة. الايات كثيرة يقول الشيخ وذكر انه امر المرسلين بالاجتماع في الدين. ونهاهم عن التفرق فيه. يعني مثل قوله عز - [00:28:54](#)

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. لما امرهم بالاجتماع على اله واحد كبر عليهم ذلك - [00:29:18](#)

فقال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحون. ففروا منه وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. لا يريدون الاجتماع يحبون التفرق ويحبوا كل شخص ان يكون منفردا حتى في الاله. منفردا حتى في القبيلة منفردا حتى في الفروع فروع - [00:29:37](#)

قبائل وافخاذها يكون لهم تفرق فما كانوا فلذلك كانوا لقمة سائغة في ايدي ايش؟ الروم والفرس لكن لما جمعهم الله على التوحيد صاروا امة واحدة عظيمة فلذلك هذا الاصل يقول بينه الله بيانا شافيا تفهمه العوام. صحيح - [00:29:57](#)

ادلة من الكتاب والسنة كثيرة في هذا. وان شاء الله تعالى يعني يكون هذا الكلام هو يعني محاضرة الليلة ان شاء الله تعالى قال ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجائب في ذلك. ثم صار الامر هذا هو العجيب. الى ان الافتراق في اصول الدين - [00:30:21](#)

يعني في العقائد وفروعه هو الفقه هو العلم والفقه في الدين اصبح كثير من الناس ان يكون له مذهب مستقل وتعصب له وينصره من المذاهب الفقهية او العقائدية دون نظر في - [00:30:43](#)

الكتاب والسنة الرجوع لها. حنا صار هو الفقه. فتجد اهل الباطل من الجهمية ونحوهم الرافضة. يناصرون ويشايعون امرهم. كل حزن ببلدهم فرحون دون الرجوع الى الكتاب والسنة والاعتصام بهما. وان يكون لهم هو طاعة الله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. كذلك في في الفقه - [00:31:00](#)

تجد المتعصبة سواء الحنبلية او الشافعية او المالكية او الحنفية او غيره. المهم عنده نصره المذهب. فصار التفرق هو الفقه عندهم. بينما الصواب لا. يكون الناس يجتمعون على الكتاب والسنة - [00:31:20](#)

ويتفقون بهما ويكون المصدر منهم والمقصود به ان يكون ذلك على علم نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين. قال وصار الامر بالاجتماع في الدين لا يقول به الا زنديق او مجنون. لو تأتي الى اولى وتقول اتركوا المذاهب يا جماعة - [00:31:41](#)

وتعالوا اتحدوا على الكتاب والسنة والاتباع لهما سيقول لك من الناس ان هذا هذا غير صحيح او يقول لك هذا لا يقوله الا يريد ان ان يتزعم بالناس وانه لا يقوله الا مجنون وهذا الذي يحصل الان نسأل الله العافية - [00:32:01](#)

الاصل الثالث الشيخ رحمه الله لما امر الناس بذلك اتهموه قالوا محمد ابن عبد الوهاب له مذهب خامس يريد ان يجعل له مذهبا خامسا قالوا محمد بن الوهاب يدعي النبوة بعض فقهاء الحنابلة من اهل الاحساء كتب في ذلك ابن - [00:32:19](#)

كتب في ذلك نسأل الله العافية والسلامة ان ان محمد بن عبد الوهاب يدعي النبوة هو ما يدري ان الشيخ ذكر في كتبه ان الله ان اول

الرسول نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم هذا من نصوص كتب الشيخ كما في ثلاثة اصول - 00:32:45
والشيخ مد على المذهب الثالث اعوذ بالله ولا ولا خطر باله ان يدعي النبوة نسأل الله العافية والسلامة يقول امام مصلح لكنهم
حسدوه وابغض الذي جاء به من التوحيد والامر بالجماعة. ولذلك تكالبوا عليه. يعني حاربته الدول. اول ما حاربه ابن عريعر -

00:33:03

ما امرته لما امرها امرته الدولة العثمانية بان كذا وارسل جيوشه وخذلهم الله. ثم الدولة المصرية جاءت وحاربتهم كافو محمد علي
باشا لحرب الدعوة بان اعطوه استقلال مصر يستقل بها. اذا قضى على هذه الدعوة - 00:33:24
فارسل جيوشه سنين عديدة حتى قضى الله امرا كان مفعولا المهم انه كله حرب لاي شيء. لما امر بان الناس على التوحيد يكونوا هم
واحدا قاموا في وجهه. علماء السوء قضاة السوء والامراء السوء كلهم قاموا في وجه الدعوة - 00:33:44
ثم لبسوا عليهم تلبيس شديد. اما الاتهام بانهم يدعون النبوة او انهم مذهب خامس او انهم خوارج. حتى صنفوا ان الوهابية
خوارج بل رآهم الله اما ذلك من ذلك - 00:34:07

ورفعهم وخمد اخمد عدوهم فلا يعرف اولئك ذهبوا وزالوا وبقيت هذه الدعوة بانتهاء وعلمائها وبدولتها التي تبنتها جعل الله لها البقاء
لما وصلت هذه الدعوة دعوة التوحيد الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا. ولو كان عبدا حبشيا.
فبين الله هذا - 00:34:25

شافيا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرنا. ثم صار هذا اصل لا يعرف عند اكثر ممن يدعي العلم كيف العمل به؟ صحيح هذا
العصر الاجتماع لا يكون الا بسمع وطاعة. كما قال عمر رضي الله عنه قال انه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بسمع وطاعة -

00:34:52

لازم لانه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة رواه الدارمي عن هذا اصل معروف عند علماء الاسلام. لابد
منه اجتماع بالدين ولذلك علماء الاسلام يذكرون هذا في العقائد - 00:35:15
كتب العقائد الصغيرة والكبيرة. ينصون على وجوب السمع والطاعة. وعلى الامامة لماذا يذكرونه في العقائد؟ وهم من المسائل التي
يذكرها الفقهاء في باب الفقه وباب الفقه ذكروه لمخالفة الروافض والخوارج - 00:35:35

ان الروافض يابون ذلك ويقولون حتى يقوم الامام الثاني عشر عسكري والغائب يقولون والمهدي لا جماعة ولا سمع ولا طاعة. الرافض
يقولون لابد ان يكون اماما عدلا عدلا مرضيا والا لا سمع ولا طاعة يتفرقون عليه. المعتزلة كذلك. وهكذا - 00:35:53

لذلك اهل السنة والجماعة يذكرون هذا في العقائد. لانه هو الذي دل عليه الامر في الشريعة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم. النصوص كثيرة من اطاع الامير فقد اطاعني. ومن عصى الامير فقد عصاني - 00:36:26

الى غير ذلك من النصوص الكثيرة وهذا كله مما بين بيانا شافيا. ولو كان عبدا حبشيا في وصيته صلى الله عليه وسلم. قال اسمع
واطع للامير وان وان ضرب ظهرك وسمع - 00:36:43

واخذ مالك وقال اليكم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش السيارة اختلافا كثيرا الى اخر
الحديث قال لابي ذر اسمع واطع للامير وان كان عبدا حبشيا - 00:36:56

والاحاديث كثيرة في هذا واكد في هذا النبي صلى الله عليه وسلم تأكيدا كبيرا لان العرب ما الفت هذا الشيء. في جاهليتها ما الفت
هذا الشيء. بل كما ذكر الشيخ كانوا يرون ان - 00:37:14

والطاعة ذل ومهانة. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وامر به كانوا مجرد ما يسومهم آآ الملك شيئا خرجوا عليه وقتلوه. ويتفاخرون
بان منهم قتلة الملوك عمرو بن كلثوم واخوه مرة بن كلثوم. لانهم قتلوا من بني عدة اناس فيتفاخرون بهذا - 00:37:26

يقول اه كليب ان عمي هذا التغلبي بني كليب ان عمي الذي قتل الملوك وكسر الاغالل. افتخر يقصد عمرو بن هند في قصته
المشهورة واخوه كذلك قتل عمرو بن كلثوم قتل عمرو ابن هند ها - 00:37:52

هو فيه قصة الا يجهل احد ابا عامل فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين. افتخر بانه قتله في قصة المعروفة اه والثاني اخوه لما

كذلك ولي اخ عمرو بن هند - [00:38:19](#)

كان اخو مرة ابن كلثوم كانت له معه وقتله. اخطأ عليه وقتله لانهم يأنفون لما جاء الاسلام ابدى النبي صلى الله عليه وسلم وعاد في هذه القضية حتى استقر هذا الامر في انفس الصحابة والعرب وعرفوا انه دين يدان به - [00:38:37](#)

سمعوا وطاعوا ولذلك ابو قحافة والد ابي بكر الصديق لما اخبر ان الناس بايعوا ابنه وهو في مكة ابو بكر الصفي في المدينة فقال ورضيت قريش قالوا نعم رضيت العرب؟ قالوا نعم. قال لله الامر. من قبل ومن بعد. يؤتية من يشاء. تعجب - [00:38:57](#)

ان ابنه يكون خليفة على الناس ملك ملوك نعام على المسلمين اه هذا الامر ما كانت تعريفه العرب حتى لما ما تملك فيهم وائل كليب وائل بن ربيعة واطعوا على اه خالة جساس قتل - [00:39:24](#)

وهو ملك وهو من جماعته قبيلته لكن تأبى العرب هذا. فجاء الاسلام بهذا وابدى وكرر واعاد حتى يألوه ديناً يدان ويطيعون الله به. قال ولو عبدا حبشيا فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا. بوجوه من انواع - [00:39:46](#)

بيان شرعا وقدرنا سبحانه الله تأمل هذه شرعا النصوص الكثيرة الشرع ما جاء بتدل الدلة لكن القدر قدر سبحانه الله ما جعل الله من السنة الكونية ان الناس اذا سمعوا واطاعوا كانت لهم الجماعة والكلمة - [00:40:11](#)

ونزلت عليهم الرحمة فاذا تفرقوا وخرجوا كان لهم العذاب والبؤس نسأل الله العافية والسلامة. وسلط عليهم الاعداء. فجعل الله سنة كونية وهذا مشاهد في هذه الثورات التي صارت في زماننا - [00:40:29](#)

لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة قل قوم خرجوا على ذي سلطان الا ما كان من الشر والفساد اكثر مما كانوا ارادوا دفعه او كما قال رحمه الله. وهذا حاصل - [00:40:48](#)

من يوم حصل من اول خروج لبني العباس على بني امية ها حصل ان انقسمت الدولة الى قسمين العباسي في المشرق والدولة الاموية في المغرب في الاندلس. فكانت هناك تفرق على الاسلام - [00:41:06](#)

ثم لما جاء من بعدهم لا زال الاسلام في تفرق بسبب هذه المسائل التي اثاروها وهي الخروج وعدم السمع والطاعة يقول الشيخ ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من اكثر من يدعي العلم. فكيف العمل به - [00:41:23](#)

لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم. لماذا؟ لان عندهم من اصول جاهلية كي الذي آآ يعني اه او دخل في انفسهم ادخله الشيطان وهي ما في انفس الناس من حب العنفة - [00:41:42](#)

لذلك الان تجد من في هذا الزمان من يثير في الناس النعرات العصبية سواء القبلية او حتى بعضهم يأتي الى مسائل في الاموال بعضهم من يثير في الناس من شاء مسائل في الحرص على الدين وهو يهدم الدين. هذا الاصل - [00:41:58](#)

الحقيقة اذا تأملت في هذه الثلاثة الاصول تجد انها مجموعة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. في قوله ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم. اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين. فان دعوتهم تحيط من ورائهم. الثلاثة هذه الاول اخلاص العمل لله والثاني - [00:42:20](#)

لزوم جماعة المسلمين. والثالث مناصحة ولاة الامر كلها مجموعة في هذا الحديث وفي حديث ابي هريرة قال ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا - [00:42:40](#)

لله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاة الله امركم. هذا في الصحيحين لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هذه الثلاث تجمع اصول الدين وقواعده وتجمع الحقوق التي لله ولعباده. وتتنظم مصالح الدنيا والاخرة - [00:42:56](#)

فان الحقوق قسمان حق لله وحق لعباده. فحق الله ان نعبد ولا نشرك به شيئا وهذا معنى اخلاص العمل لله. وحقوق العباد قسمان. خاص وعام اما الخاص فمثل بر كل انسان والديه - [00:43:19](#)

وحق زوجته وجاره فهذا من فروع الدين. لان المكلف قد يخلو عن وجوبها عليه. ولان مصلحتها خاصة فردية واما الحقوق العامة فالناس نوعان وحقوق مناصحته وحقوق الرعية لزوم جماعاتهم. فان مصلحتهم لا تتم الا باجتماعهم - [00:43:40](#)

من حقوق الجماعة ايضا المسلمين عليك ان تكون معهم. مجتمعاً معهم ما تصلح مصالحهم الا بذلك لو تفرق الناس في الصلاة كلنا

يصلي في مفردة. هل تتم الجماعة وهل يحصل ذلك؟ تذهب هذه المصلحة العظيمة. وهكذا في كثير من - 00:44:05

يقول وهم لا يجتمعون على ظلالة. هذه الأمة لا تجتمع على ظلالة. يعني لو حصل ان الأمة اجتمعت كلها على شيء واحد على رجل

واحد لن يكون ضلالا قال بل مصلحة دينهم ودنياهم في اجتماعهم واعتصامهم بحبل الله جميعا - 00:44:22

فهذه الخصال تجمع اصول الدين وقد جاءت مفسرة في الحديث الذي رواه مسلم عن تميم الدار قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الدين النصر الدين والنصيحة الدين والنصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامته -

00:44:44

يقول فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله تدخل في حق الله وعبادته. وحده لا شريك له والنصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم هي مناصحة

ولأمة الامر ولزوم جماعتهم فان لزوم جماعتهم هي نصيحتهم العامة. واما النصيحة الخاصة لكل واحد منهم بعينه فهذه يمكن بعضها

ويتعذر - 00:45:03

استيعابها على سبيل التعيين. لانك لن تستطيع كل فرد من المسلمين ان تعينه بنصيحة او بكذا في الجملة يقول هذا كلام شيخ الاسلام

ابن تيمية يقول الشيخ محمد عبد الوهاب في المسألة الثالثة من مسائل الجاهلية لانه ذكر هذه القضية قال الثالثة - 00:45:29

يعني من اهل الجاهلية ان مخالفة ولي الامر عندهم والانقياد له الانقياد له ان مخالفة ولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة. يعني عند

اهل الجاهلية والسمع والطاعة ذل ومهانة فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولاة. وامر بالسمع والطاعة

لهم. النصيحة وغلظ في ذلك وابدى - 00:45:50

واعاد يعني كرر الكلام ابتداء واعادة قال وهذه الثلاث التي جمع بينها فيما فيما ذكر عنه صلى الله عليه في الصحيحين انه قال ان

الله يرضى لكم ثلاثا ان ان لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:46:20

وان تناصحوا من ولاه الله امركم ثم قال الشيخ ولا هذه الثلاث او بعضين وهذا هو الصين بين الناس لما اخلوا بهذه الاصول العظيمة

تفرقت جماعتهم. خذ اعتبارا بذلك في زمن زمن عثمان رضي الله عنه - 00:46:40

لما اختلت الجماعة ونازعوا ولي الامر. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ يأخذ على اصحابه البيعة وان لا ننازع الامر اهله

بيع يبايعهم عليها ويأخذ عليهم البيعة والنصيحة لكل مسلم. كما في حديث البراء وفي حديث جرير وغيره - 00:46:59

اذا كانت الامر يؤخذ مما يؤخذ عليه البيعة مع مع بيعة الاسلام الا على عظمه. عند الله ولذلك سمي الله عز وجل هذه التفرق اما

التفرق كفرا الا ترجعوا بعدي كفارا قال لا - 00:47:20

كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. هو مسلم لكن يحل دمه

باحدى ثلاثة. قال التارك لدينه قال آآ النفس بالنفس - 00:47:38

القتل. ومسلم لم يكفر والشيخ الزاني ومسلم لم يكفر. قال والتارك لدينه المفارق للجماعة. سمي فاء مفارق الجماعة وصفه بوصفين

ترك الدين الجماعة وبحل دمه. ولذلك قال من جاءكم وامركم جميع على رجل واحد منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه بالسيف

كائنا من كان - 00:47:55

لو كان رجلا صالحا انه وقع في جريمة كبرى وهي مصلحة الجماعة مصلحة الاسلام ولذلك انظر الى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا

ان تطيعوا وان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم - 00:48:20

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله ما سبب نزول هذه الايات - 00:48:39

ان يهوديا آآ من الاحبار ابن شاز رأى المسلمين مجتمعين النصارى آآ عفوا الانصار من من الاوس والخزرج وقال ليس استمع بن قير

ليس لنا معهم بقاء سيخرجوننا فارسل غلاما اليهم وجلس بينهم فقال ايكم يوم بعثت قال كذا وفعل كذا ايام كانت بينهم حروب -

00:48:54

فثارت العصبي وخرجوا الى ظاهر المدينة توعدوا السلاح فانزل الله هذه الايات ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب ليردوكم بعد

ايمانكم كافرين. هذا التفرق سماه كفرا وامر بالاعتصام بالكتاب والسنة - 00:49:19

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياتي لعلمكم تهتدون ثم خلوتكم منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم هم المفلحون والعلماء يأمرهم بالجماعة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:49:40

يأمرهم بالمعروف في الجماعة وينهون عن المنكر والفرقة. لان الاية جاءت في سياق ذلك والعجيب ان ان الخوارج والمعتزلة يستدلون بهذه الاية للخروج عن الجماعة لانهم يرون ايش؟ من اصول الخوارج الخمسة الامر معروفا عن المنكر ويقصدون بايش - 00:50:01

ازالة المنكر بالسيف. ازالة السلطان الجائر بالسيف هذه الاية نزلت في ايش؟ في منكر ترك الجماعة. الامر بالمعروف هو الجماعة. يستدل بها الخوارج والمعتزلة ايش؟ كالجماعة ولذلك قال عز وجل بعده ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. ولذلك انظر الى تفرق اهل الكتاب في عذاب - 00:50:21

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الجماعة رحمة والفرقة عذاب هذا يدل على ان الفرقة عذاب عظيم يسلطها الله على المتفرقين ثم يقول عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم وكفرتم بعد ايمانكم. قال ابن عباس تبيض وجوه اهل اهل السنة والجماعة - 00:50:49

تسود وجوه الفرقة والبدعة لذلك هذا الامر عظيم سماها الله تركها اقصد ترك الجماعة. جاء وصفه باوصاف عظيمة شديدة الاصل الرابع بيان العلم والعلماء وبيان الفقه والفقهاء اول فقه والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم - 00:51:09 قد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الى قوله قبل ذكر ابراهيم عليه السلام يا بني اسرائيل اذكروه - 00:51:39

الاية الاولى ويزيده وضوحا ما صرحت به السنة في هذا من الكلام الكثير البين الواضح للعامي البليد ثم صار هذا اغرب الاشياء. وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات. وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل - 00:51:55

صار العلم الذي فرضه الله على الخلق ومدحه لاتباه وجد في التحذير عنه والنهي عنه هو الفقيه هو الفقيه العالم صحيح هذا اصل عظيم بين من هم العلماء ومنهم الفقهاء - 00:52:14

كان في ذلك الزمان زمن الصحابة لا يطلق للفقيه الا الا على العالم بكتاب الله ويفرقون بين الفقيه والخطيب علماؤكم وكثر خطباؤكم اه من هم بيان العلم والعلماء؟ وما هو العلم؟ العلم قال الله وقال الرسول - 00:52:32

هو من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. علم الكتاب والسنة واما ما سوى ذلك فليس بعلم. قال ابن عبد البر ونقله عنه ابن القيم في اعلام موقعين مقرا له. اجمع العلماء على ان - 00:52:56

المقلد ليس بعالم العلم ليس هو التقليد جهل الانسان يجهل فيأخذ كلام غيره بلا دليل فيقلده هذا انقياد كالأعمة يقول المبصر لا لا يرى دليلا ولا يرى طريقا ولا فيقول لابد من بيان ما هو العلم وما هو الفقه؟ صار الفقه عند الناس الان هو التقليد. ان تكون مقلدا لمذهب متعصب له - 00:53:13

هذا هو اما الفهم من الكتاب والسنة الاخذ منهما بعد يعني اخذ الة الاخذ من شروط الاجتهاد يقول هذه صار هذا الاصل لابد من وبيان من تشبه منهم وليس منهم. كثير من الناس يتشبه به - 00:53:43

تشبه بهم بانه بالتسمية بالذي بكذا وليس منهم ليس بعالم بالكتاب والسنة ولا يأخذ من الكتاب والسنة واخطر من هذا ان يكون عالم ضلالة يحرف الكتاب والسنة الى ضلالتة هذا اخطر ما يكون - 00:54:02

قال وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدكم وايي فارهبون الى قوله قبل ثمانين اية اشار الشيخ اليها كلها في ذكر بني اسرائيل واحداث - 00:54:19

اسرائيل وعلماء بني اسرائيل وكيف كانوا يعاندون وكيف كانوا يعارضون وكيف كانوا لا يفون بالعهود الى غير ذلك. الى عز وجل

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا وان هم الا يظنون. فويل للذي يكتب الكتاب بايديهم ويقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قديما - [00:54:40](#)

دل على ان منهم اميون امي لا يعرف شيئا. لا يعلمون الكتاب الا امانيا. امانيا هذه الكلمة هنا جامعة لعدة معاني تدل على هذا المعنى.
لان الاماني جمع امنية والامنية تطلق على التلاوة - [00:55:00](#)

حتى اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله
فالقي الشيطان في تلاوته قال الشاعر تمنى كتاب الله اخر ليلة عن عن عثمان اي تلى - [00:55:20](#)
يأتي بهذا المعنى بيان هم لا يعلمون الكتاب الا تلاوات. يقرأونها بلا علم لان لان اهل الكتاب من الاحبار حرفوا معاني التوراة ما فسروه
على حواشيه مما يسمونه بالتلميذ بما اخذوه بما سموه بالمشنة او المثنان - [00:55:40](#)

كتب صنفوها خذوها وقالوا تركوا التوراة لا يرجع اليها. فمن اراد التبرك اخذ التوراة قرأ بها لا يرجعون اليها. الا امانيا. هذا المعنى
الاول. المعنى الثاني الا امانيا الا اكاذيب. لان الامنية تطلق على الكذب - [00:55:59](#)

قال عثمان والله ما تمنيت منذ اسلمت. اي ما كذبت لا يعلمون الكتاب الا الاذيب. التي يكذبها لهم ويحرفونها. فيقرأونها يظنون انها آ
انها علم وهي ليست بعلم اكاذيب والامنية المعنى الثالث المعنى المعروف. الاماني الذي يتمنى الانسان. يعني انهم لا يعلمون الكتاب
وانما هم يتمنون ذلك. يقرأون ولا يعرفون - [00:56:19](#)

انما يتمنون ان يعرفوا وذكر الله من عن اهل الكتاب ايضا انهم واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
فنبذوا هل هذا علماء عليهم المعوق؟ ليس عليهم المعوق - [00:56:50](#)

لقوله عز وجل ايضا في هذه الايات التي ذكرها في قصته قال في اثناء هذه الايات الثمانين التي ذكر الشيخ اليها سيقول السفهاء من
الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - [00:57:11](#)

من هم السفهاء؟ هؤلاء احبار اليهود هؤلاء سماهم الله سفهاء لأنهم تركوا العلم واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملأ الشياطين
وعلى ملك سليمان. هو اتبعوا السحر ولذلك قال الله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراهم ما له في الآخرة من خلاق هم يعرفون ان من
اشترى السحر او استعاض به عن الكتاب عن الكتاب المنزل التوراة - [00:57:24](#)

استعاض اشتراه يعني تعوض به. ما له في الآخرة من خلق ومع ذلك فهم علماء ظلاله. فمن تشبه بهم هو عالم ضلالة ولو تزى بزين بزي
العلم ثم يقول الشيخ - [00:57:51](#)

اه ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات العلم والفقه عندهم هو البدع. انظر الى كثير من المسائل
سواء في العقيدة او في مسائل ما يتعلق بالبدع او ما يسائل ما يتعلق بالفقه. انظر الى علم السلف - [00:58:11](#)
من الائمة الاربعة كمثال وانظر الى اتباعهم في العقيدة تجدهم منحرفون لم يتبعوا ائمة السلف في العقيدة ليسوا على طريقة ائمة
السلف في العقيدة. وينتسبون اليهم تجده يقول انه حنبلي او مالكي او شافي او حنفي. وهو ترك طريقة هؤلاء في العقيدة -
[00:58:26](#)

في البدع وما يتعلق بالمحدثات والمنكرات والعلماء نصوا على انها بدع ومحدثات هؤلاء الائمة تجد اتباعهم يجعلونها من من السنن
يعني الذي كان عند سلفهم بدعة صار عندهم سنة - [00:58:47](#)

ترى عندهم سنن. انظر ما يتعلق بزيارة القبور وما يتعلق بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم او السلام عليه. تتعجب ان الائمة هؤلاء
الكبار الائمة الاربعة كانوا يقولون هذا لا يجوز وهذا كذا ويفصلون هؤلاء يأتون ويقولون انه سنة او قريب من الواجب - [00:59:06](#)
وهو بدعة ما الذي زين لهم ذلك؟ الهوى والشيطان والجهل بالكتاب والسنة قال وصار وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل. ولذلك عز
وجل قال في هذه الايات ولا تلبسوا الحق بالباطل - [00:59:24](#)

تكتم الحق وانتم تعلمون صاروا يلبسون الحطب قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى. كتاب
من احبار اليهود يأخذون عرض هذا الأدنى الرشا الرشا - [00:59:41](#)

ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثلك يأخذه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق درسوا ما فيه اخذ عليهم الميثاق. واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينونه هؤلاء لا. ولذلك قال عز وجل والذين يمسكون في الكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع - [00:59:56](#)

اجر المصلحين. سمى المتمسك بالكتاب القائم بالدين مصلحا وهنا سبحانه الله تجد الارتباط بين العلم والعمل يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انظروا فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب الى اخره. قال هناك فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [01:00:17](#)

سوف يلحقون غيا. هذه الايات يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وايادي فرهبوني. وامنوا بما انزلتم مصدق اللي ما معكم ولا تكونوا اول كافر بي ولا تشتروا باية ثمنا قليلا وايادي فاتقون. ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - [01:00:40](#) واقموا الصلاة واتوا الزكاة ها واركعوا مع الراكعين اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ الى اخر الايات. تجد ارتباط بين العلم والعمل وارتباط بين بين التمسك بالسنة واقامة السنة - [01:01:00](#) قال وصار العلم الذي فرضه الله على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون لما تقول كتاب الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله قال رسوله قالوا كيف لا تأخذ - [01:01:22](#)

الكتاب والسنة يقول الصاوي الاخذ بظواهر الكتاب والسنة كفر لا يجوز. نسأل الله العافية والسلامة. هل هذا يصلح ان يقوله رجل يفسر القرآن يذكر هذا في التفسير؟ نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك رد عليه الشيخ - [01:01:33](#) الشنقيطي في تفسير في اضواء البيان في تفسير سورة محمد يراجع بها. نعم الاصل الخامس بيان الله سبحانه للاولياء. وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعدائه المنافقين والفجار ويكفي في هذه اية ال عمران وهي قوله - [01:01:50](#) قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. والاية التي في المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه واية في سورة يونس وهي قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ثم صار الامر -

[01:02:19](#)

عند اكثر من يدعي العلم وانه من هداة الخلق وحفاظ الشرع الى ان الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسول ومن اتبعه فليس منهم ولا بد من ترك فمن جاهد فليس منهم ولا بد من ترك الايمان والتقوى فمن تقيد - [01:02:41](#) ايماني وتقوى فليس منهم. يا ربنا انا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء. سبحانه الله هذا ليس بغريبة ليست مبالغة. هذا هو حقيقة الواقع مثل ما ذكر الشيخ يقول بيان الله بين الاولياء التفرقة بين الاولياء والمتشبهين به. الان اهل الكلام يعتقدون ان الولي هو من يأتي بشيء خارق. لو كان افسق - [01:03:01](#)

وعندهم الولي هو الذي يبلغ درجة انه يترك الصلاة ويترك الشرائع ويقول بلغ حق اليقين لان الله تعالى يقول واعبد ربك يأتيك اليقين. فيقولون اذا جذب وتولها الولهان يعني. وعشق الله حتى جذب - [01:03:24](#)

يترك الصلاة ويترك الحج ويترك الصيام ويترك الفرائض. ويفعل الفواحش. ولذلك من العجائب يذكرون في سيرهم. في شيء يستحي من ويكون هذا هو الولي. يقول ان الولي فلان جاء مرة وخطب وهو عاري ليس عليه ثياب - [01:03:46](#)

خطب على الناس يوم الجمعة اخرج اكرمكم الله ذكره وبال على الحضور وتبركوا به. ونزل ولم يصلي به. الجمعة وشهد اربعون قرية. ان الولي فلان ذلك اليوم صلى بهم الجمعة. وفعل كذا وكذا - [01:04:06](#)

يقولون هذا ايش؟ تعدد الارواح هذا يرونا هي الولاية وبينون له مسجدا ويقولون السيد البدو ويلعبونه من دون الله. وهذا هو الولي نسأل الله العافية والسلامة امور يعجب بها تعجب. رجل اذا سمع المؤذن يقول الله اكبر سبه سبا ذريع ولعن استغفر الله الاذان ولعن

الرب - [01:04:27](#)

ويقول الولي فلان هل هذا يكون وليا؟ نسأل الله العافية والسلامة فهم عندهم ان الولي هو هذه المرتبة. عندهم الولاية هي هذه المرتبة والاشاعة منهم يرون ان الوالي الولي هو من يأتي بخارق. بخارق معجزة ذكر شيخ الاسلام في الفرقان وذكر في ايضا كتاب

الفرقان الثاني - 01:04:53

بين الحق والباطل والفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وهذا الضلال مبين. في قضية المعجزة المعتزلة انكروا المعجزة مطلقا عفوا انكروا الكرامة. مطلقا وقالوا لا تكون المعجزات الا للانبياء. وانكروا الكرامات - 01:05:15

واهل السنة اثبتوا الكرامات ولكن ليس فيها خروج عن الشرع ما دام انه ليس من اهل الكرامة او خارج عن الشرع فليست كرامة. انما هي من من الشيطان. لان الشيطان يتصور به - 01:05:35

الان هم يرون يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر معهم في الموالد ورأوه يتشاهدون الفلان رأوا فلان رأى اما كذا واما تصور لهم الشيطان حتى ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الفرقان قال انه لما كنت في سجن القلعة ها ذكروا ان اميرا من امراء - 01:05:49

الكرد انه خرج في القنص يقنص تاه عن الطريق. شيخ الاسلام ودله على الطريق. ففرح وقال ان الشيخ جاءني ودل على الطريق. يقول فجاء اولئك واخبروا الشيخ وهو في السجن. قال انا ما خرجت انا في السجن - 01:06:09

فقالوا لعله ملك من الملائكة. اراد ان يظهر كرامتك وعند هذا الامير. قال الملائكة لا تكذب. هذا شيطان ها تكذب الملائكة؟ ما تكذب هباء طلاب العلم صدق قال هذا ملك يظهر للشيخ يظهر لهذا الامير ان الشيخ كذا تصور بصورة الشيخ اولئك يعتقدون انه - 01:06:32

الشيخ شيخ الاسلام انه هو الذي خرج وكذا وبعض طلاب العلم ظن انه ملك من الملائكة قال هذا شيطان اراد ان يغوي الناس تأتي بعد زمان ويقول لهم كذا وانا الشيخ وجيتك ويأتي هذا في المنام ويأتي هذا في المكان الفلاني. لكن الشيخ قطع هذا الطريق - 01:06:54

سمح لهم ان يتشبثوا به المهم انه يقول بين الله ذلك وفي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. الولاية هذي تسمى اية المحنة يقول الحسن البصري هذه امتحان لان اليهود قالوا نحن نحب الله ولا نتبعك يا محمد. عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - 01:07:17

ويغفر لكم ذنوبكم. قل اطيعوا الله والرسول وان تولوا فان الله لا يحب الكافرين الان الذين يعملون الموالد يقول نحن نحب النبي صلى الله عليه وسلم ها بل وجد من بعض العلماء الذين لهم صيت من يجيز ذلك - 01:07:42

ويقول انه ما سبه الى اجماع العلماء نسأل الله العافية والسلامة. نشروها قريبا عن احدهم عجيب امر هؤلاء العلماء من كل مذهب يؤلفون في ردها وبيان بدعتها ثم يأتي من يقول ان عليها اجماع العلماء - 01:07:59

يعني بالعلماء علماء الضلالة والجهال والذين يسكتون عن انكار المنكر ثم قال وقوله عز وجل يا ابناء آآ وقوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه سوف يأتي الله بقوم يحبون - 01:08:17

يحبهم ويحبونه. هؤلاء هم الذين اتبعوه فاتبعوني يحببكم الله. يقاتلون في سبيل الله ولا يخافون لو واذا قال الشيخ ولا بد عندهم ترك الجهاد لا لابد يجاهد في سبيل الله سواء يجاهد الكفار - 01:08:33

سنان كان في وقت القتال الشرعي او بمجاهدتهم كانوا ما هي دعوة تارك للصوم الصيام ويفعل الفاحش ويدعون انه ولي؟ هذا ليس وليا لله هذا عدو لله. ما فعل ذلك ما نزل على الانبياء انبياء ما بلغوا هذه ان يأتوا - 01:08:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم ها؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقولون لا. ذلك يقول ايش؟ ثم صار الامر ده اكثر من يدعي العلم وانا ومن هداة الخلق يدعي انه من الدعاة يعني. وحفاظ الشرع الى ان الاولياء لابد فيه من ترك اتباع الرسول. نسأل الله العافية - 01:09:13

ولذلك يا شيخ لما كان هذا الامر الفكر موجود لما كان موجودا في الناس ذكر في نواقض الاسلام ها من ظن ان ان احدا من الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى فقد كفر. لانه يوجد ويستدلون بذلك - 01:09:33

وهذا ذكره وذكره قبل العلماء ما هو فقط الاسلام ابن تيمية وذكره صاحب الاقناع فيها فهذا موجود ولا زال موجودا المتصوفة هؤلاء

يظنون ذلك قال آ قال ومن اتبعه فليس منهم. ليس من الاولياء. لان ابن عربي سن لهم سنة سيئة فقال نحن خضنا بحرا - 01:09:53
وقف الانبياء على ساحله. نحن خضنا يعني الاولياء ويقول مقام النبوة الرسالة فوق النبي ودون الولي اعلى مرتبة من النبوة والرسالة.
فلذلك هم يعني لا تستشكل انه يقول واين هم عن النبي والانبياء؟ يقول لا النبي والانبياء ما - 01:10:22

الاولياء. نسأل الله العافية والسلامة الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة. واتباع الراء والاهواء
المتفرقة المختلفة وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. والمجتهد هو الموصوف بكذا وكذا. اوصافا لعلها لا توجد -

01:10:48

عامة في ابي بكر وفي ابي بكر وعمر. فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما. لا شك ولا فيه ومن طلب الهدى منهما فهو
اما زنديق واما مجنون. لاجل صعوبة فهمهما. فسبحان الله وبحمده كم بين الله - 01:11:18

سبحانه شرعا وقدرا خلقا وامرا في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى. بلغت الى حد الضروريات ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد
حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمعون - 01:11:38

الى قوله فبشره بمغفرة واجر كريم. هذه الاصل السادس شبهة عظيمة عند من يقولون لا يجوز الاجتهاد والنظر في الدالة ما زالت
موجودة ولذلك الشيخ رحمه الله لما جاء وبين وكتب والف آ رسالة ثلاثة رسالة في اللي هي شروط - 01:11:58

الصلاة واركانها قالوا محمد عبدالوهاب اراد ان يأتي بمذهب جديد ويدعي الاجتهاد. والاجتهاد له شروط كذا وكذا. ذكروها بعض
يذكرها في كتبه اصول الفقه ها وآ ان يكون عالما بكذا عالما بالعربية عالما باصول الفقه عالما بكذا عالما بامور عالما بالبيان -

01:12:24

والبلاغة ونحوها شروط قل لم تكن في ابي بكر وعمر ابو بكر وعمر يعرفون انواع البيان والمعاني والبديع وهذه الاشياء ها يا اخوان
هذا ما يعرف انواع تفصيلات اصول الفقه التي يذكرون ما يعرفون. انما عندهم اصول الفقه بالسجية. لان اصول الفقه اصل مادته

مأخوذة من العربية دلالة الالفاظ. كل مرجع - 01:12:44

ايه لا دلائل الالفاظ ما يدل عليه اللفظ من العموم والخصوص والمفهوم ومفهوم الموافقة ومفهوم اللقب والى اخره. فهم قالوا ان
المجتهد لا يأخذ من الكتاب والسنة او يتدبر الكتاب والسنة الا المجتهد المطلق. وما سواهما ابدا. ولا يمكن حتى - 01:13:02

الاستدلال الدالة التي في الكتب المذكورة انما تأخذها على سبيل التقليد ان هذا دليل لهذه المسألة. وليس على ان الاستدلال حتى
تقتنع هل هو وجه صيام لا هذا الحديث الذي ذكره؟ هل هو صحيح ام لا؟ لا. لا يجوز لك ذلك. فيقول هذه شبهة وضعها الشيطان في

ترك القرآن - 01:13:23

واتباع الراء والاولاء المختلفة وهي ان القرآن لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. العلماء يقسمون الناس في الجملة علم مجتهد ومقلد
وواسطة هو المقلد هو الذي لا يعرف الدليل. العامي الذي لا يعرف الدليل. يأخذ الدليل يأخذ الحكم - 01:13:43

من العالم حتى وذكر له الدليل ما يفهمه هذا مقلد المجتهد هو الذي يستنبط من الدليل. يعرف الدليل كالائمة الاربعة وشيخ الاسلام ابن
تيمية وكثير من العلماء الذين بلغوا هذه المرتبة سواء اجتهد كلي - 01:14:08

او جزئي لان ايضا الاجتهاد مراتب. اجتهد مذهب. اجتهد مسألة. اجتهد مطلق. ايضا لها مراتب القسمه الاحسن هي اما مقلد او
مجتهد او واسطة بينهم اول ما يسميه العلماء بالمتبع ذكره ابن القيم وذكره - 01:14:23

آ ابن عبد البر وغيره من وهو مسألة بعضه يسميه الاختيار سمي المتبع اسميه الاتباع وبعضنا نسميه الاختيار. وهو ان يكون عالما
ايش؟ يختار من اقوال العلماء ما رجحه الدليل او - 01:14:45

وهذه الكرة الامام احمد مرتبة هذه الكرة الامام احمد باسم الاختيار يذكرها غيره فهي هذه اكثر العلماء على هذه المرتبة. مرتبة ايش؟
الاتباع. الاجتهاد المطلق نعم. فيه صعوبة هو ان مجتهدا كالائمة الاربعة - 01:15:02

في كل مسألة هذا فيه صعوبة ويحتاج الى استفراغ الوسع. سواء في استعداد الطالب للمسائل في اقصد في القوة ما العلماء الفقيه
بالقوة وهو معرفة المسائل التي كيفية الاستنباط. اي يقولون في اصول الفقه ومعرفة وكيفية الاستفادة - 01:15:21

منها وحال المستفيد يذكرونه يبقى ايش؟ آآ ما هو دون ذلك. وهو المتبع واكثر العلماء على هذا الشيء بتعرف الاداء. فيرجح قولاً ويأخذ به. وهذا هو الواجب شرعاً على من يعرف ذلك. هذا الذي اراد الشيخ ان يبين. يقولون ايش؟ انه - [01:15:41](#)

يقول لابد مجتهد متأخر. لا مو بصحيح. هناك مجتهد مجتهد جزئي. يعني يستطيع ان يجتهد في هذه المسألة. والاجتهاد ونحوه لا يكون الا في مسائل التي ليس فيها اجماع وليس فيها نص - [01:16:02](#)

ظاهر لا محل لمنازعتة. اما مسائل اللي هي اصلاً اجتهادية هي التي فيها محل الاجتهاد على كل اه الشيخ اراد ان يقول هنا شبهة وضعوها للصد عن الكتاب والسنة وهي التي اشرنا لكم الى قول من يقول الاخذ بظواهر الكتاب والسنة - [01:16:15](#)

اه اه اصل من اصول الكفر. نسأل الله العافية والسلامة. بلغ بهم الى هذا الحد. يقولون اذا اخذت بظواهر الكتاب والسنة ستقع بالكفر ويقصدون بالكفر والتوحيد اشبهت الى الاسماء والصفات والتوحيد لله عز وجل - [01:16:34](#)

لان عندهم ان تثبت ان الله سميع بصير عندهم هذا كفر نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وان يردنا واياكم في دار اقامته واشكر لكم حسن اصغائكم وتواضعكم في الحضور الينا - [01:16:52](#)

مشايخ الفضلاء الذين هم اعلم منا نسأل الله تعالى ان يوفق جميعاً والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته غدا ان شاء الله بعد صلاة العصر نعم - [01:17:07](#)

الوصية الصغرى وسوف توزع عليكم في حينها ان شاء الله جزى الله الشيخ خير الجزاء وجزاكم الله خيراً ونفعنا الله واياكم بعلمه الشيخ عبدالقادر الجيلاني رجل صالح من فقهاء الحنابلة - [01:17:28](#)

وهو شيخ ابن قدامة ابن قدامة رحمة الله عليه لما رحل هو والحافظ عبد الغني المقدسي رحلوا الى بغداد فدرسوا عند في مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني اربعين يوماً. درسوا عليه في الفقه - [01:17:53](#)

ثم مات فلما مات ذهبوا الى ابن المنى فقهاء الحنابلة هناك درسوا عليه فهو رجل صالح الا انه غلوا فيه الناس وهذا ما يحصل ان الرجل الصالح هل اذا عم الجهل يغفلون به؟ فغلوا فيه غلوا حتى بلغوا انه آآ اعتقدوا انه قطب يحفظ السماوات والارض نسأل الله العافية والسلامة - [01:18:08](#)

واذا قرأت الكتاب هذا اللي هو رسالة الدكتور سعيد اه في هذا الموضوع مفيدة مفيدة في هذا وله كتاب الغنية. الشريعة في الدين غنية في الدين. الكتاب الفه ثم زادوا فيه. زادوا - [01:18:30](#)

فيه من البدع ما الله به عليم لذلك الغنية لو وجدت الاصل ومن كتب الحنابلة المعروفة. لذلك ينقلون عنه. يعني مثلاً لما في باب الجنائز يذكر عن ايش قضية اذا وان وقال الشيخ عبد القادر في الغنية وانه آآ اصحاب القبور - [01:18:50](#)

يعلمون من يزور بهم يوم السبت او الجمعة هذي مسألة فقهية ليست يعني من مفردات الشيخ عبد القادر لكن له رأي في هذه المسألة انا مقصودي انه هو من الفقهاء لكن غلوا فيه ولا تستغرب ذلك النصارى غلوا في عيسى ما قالوا هو الله ثالث ثلاثة - [01:19:14](#)

اسأل الله ان يصلح احوال المسلمين الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [01:19:37](#)